



ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد في القياس والسمع وأسسها في اللغة
العربية: دراسة معجمية صرفية تحليلية

إعداد

رجب علي رجب دومة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠١٩م



ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أسس مصادر الفعل الثلاثي المقيسة، وضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد السماعية، وتفصيل مذاهب العلماء الأولين فيها قياساً وسماعاً، وتصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية تصنيفاً مؤسساً على القياس، ومضبوطاً بالسمع، ويُعدُّ موضوعه تجديداً لتراث العلماء، وإسهاماً في الدراسات المعجمية والصرفية الحديثة، وبياناً لمجهودات العلماء المتقدمين في هذا المضمار، وتبرز أهميته في ضبطه مصادر الفعل الثلاثي المجرد وأسسها في السماع والقياس، وتصنيفه مصادر الفعل الثلاثي المجرد الواردة في "تاج العروس" للزبيدي؛ فيما يشبه الجداول المعجمية الصرفية، وقد سلك البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً لتحقيق أهدافه؛ بوصف آراء العلماء في مسألة القياس والسمع في مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وتحليل تلك المصادر تحليلاً واضحاً بحسب أوزانها، وجاءت البحث معزراً بالأرقام والنسب المئوية الدقيقة، وقد أنجز الباحث معظم ما سعى إليه مما سبق بيانه، وتوصّل إلى نتائج من أهمها: أن مصدر الفعل الثلاثي لا يتأثر بوزن الفعل الثلاثي المجرد، أو تعديبه ولزومه فقط، فإن سيبويه جعل من أهم المؤثرات في ضبط وزن المصدر المقيس والسماعي وزن صيغة اسم الفاعل التي تدور بين "فاعِل"، و"فَعْلان"، و"أفعل"، و"فَعِل"، و"فَعِيل"، إضافة إلى التفات العرب إلى المعنى، مما كان له تأثيرٌ مباشرٌ في وزن مصدر الفعل الثلاثي المجرد، كما توصّل إلى أن "فَعِل" يمثل الوزن الغالب بين أوزان مصادر الفعل الثلاثي في اللغة العربية، وتوصّل كذلك إلى ضبط أكثر من مئة وعشرين وزناً سماعياً في مصادر الفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم.

ABSTRACT

This research aims to study the foundations of the sources of measured triple letter verbs, and the standards for the derived nouns of the triplet letter verbs in traditional usage. The study also explains the doctrines of classical scholars between standard rules and traditional usage and classification of the The derived nouns of triple letter verbs in Arabic language based on the measurement and the regulation of traditional usage. This topic is meant to revive the thresholds of scholars and contribution towards the study of the foundations of triple letter verbs between measurement standard and traditional usage in Arabic language with explanation of their efforts and explication of their views in the establishment of standard measurements, and the standards of traditional usage in triple letter in Arabic language, and its classification The derived nouns of the abstract triple letter that were contained in the literature of Tāj al-‘Arūs written by Zubaidī. This study used an analytical descriptive approach to achieve its objectives by describing the views of scholars on the issue of measurement and traditional usage in The derived nouns of abstract triple letters verbs that are compiled in the book; Tāj al-‘Arūs. This study is enhanced by numerical calculation so as to make accurate percentage. The study has accomplished most of what it sought out to do, and reached the conclusion that the derived nouns of the triple letter verbs do not influence the measurement of abstract triple letters, or infringe on it, except that it is attached to it. Sībawaihī also made one of the important criterias of standardization of measure and traditional usage of the present participle that revolves between the subject, reciprocal action, comparative verb, and hyperbolize verbs, in conjunction with Arabic meanings. This is because it has direct effect on measuring the derived nouns of triple letters verbs, and that the verb has predominant weight between the weights of the sources of the triple verb in the Arabic language. The study found that there are one hundred and twenty kinds of measures for traditional usage in the derived nouns of abstract triple letters verbs in the Quranic language.

APPROVAL PAGE

The thesis of *Rajb Ali Rajb Duma* has been approved by the following:

Hanafi Hj Dollah
Supervisor

Solehah Hj Yaacob
Internal Examiner

Abdul Razak Abdul Rahman As' Ad Al- Sa'adi
External Examiner

Ahmad Shehu Abdussalam
External Examiner

Imad Fakhri Taha Alshaikli
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Rajb Ali Rajb Duma Almajeri

Signature:

Date.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: رجب علي رجب دومة الماجري

ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد في القياس والسماع وأسسها في اللغة العربية دراسة معجمية صرفية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: رجب علي رجب دومة الماجري

التاريخ: ٢٠١٩/.../...

التوقيع:

إلى أمي الحبيبة الغالية، وأبي الوفور الربّاني
اللذان تحمّلا بُعدي وأحفادهما عنهما سنوات طويلة، وبارك الله في دعواتهما فبلغ
البحث ثمرته بفضل الله تعالى

و

إخوتي الإعزاء، وأخواتي العزيزات
وأبنائهم الأحبة
اللذين اشتاقوا لنا واشتقنا لهم

و

إلى أحبائي وأصدقائي
اللذين ما فتئوا يشجعون ويدعون

و

إلى أولادي الأحبة
زمزم.. علي.. حسن

ثم

إلى زوجتي الغالية اللطيفة، التي كابدت معي عذاب الاغتراب، ومشقة البحث،
وساعات البعد والانشغال، فتحملت طول الغربة، وبعُد الدار عن الأهل والأوطان،
فجزاها الله خيراً، وبارك الله هذا العمل بجميل صبرها، وخالص دعواتها، فجعله الله
في ميزان حسناتنا جميعاً

إليكم جميعاً أحبتي أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأله ربي عزوجل أن يتقبله مني
ومنكم ويجعله في ميزان حسناتي، وحسناتكم جميعاً.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علي بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي العربي الأُمِّي، محمد بن عبد الله.

أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي الدكتور حنفي حاج دولة الذي أشرف على هذا البحث وأولاه عنايته الكريمة، وذلك بإرشاده ونصحه المحض، وجميل تعهده لي وإفادتي بعلمه، وعمله، وخلقته الرفيع، مما أعانني كثيراً في تذليل الصعاب وتجاوز العقبات، فجزاه الله عني خيراً. والشكر موصول للأستاذ الدكتور فوزي أحمد الذي لم أخط بلقائه كثيراً، ومع ذلك فقد أخلص لي النصح في منهجية هذه الرسالة، فله جزيل الشكر أينما حل، وحيثما كان.

والشكر موصول لموظفي مكتبة دار الحكمة على ما بذلوه من جهد لتوفير الإمكانيات لمساعدتي وجميع الطلاب.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ولو بدعوة عن ظهر غيب.

ومن باب الوفاء والإعلاء والإشادة والفخر والقداء فالشكر ثم الشكر لبلادي الحبيبة دولة ليبيا حرسها الله، ولأهلي الطيبين فيها، على منحي هذا الفرصة لأجلب لهم السؤدد والفخار، وحسن الفعال، بإنجاز هذا البحث سائلا الله عز وجل أن يطرح في بلادي ليبيا، وسائر بلاد المسلمين الأمن والأمان، ويؤتينا من لدنه رحمة، ويهيء لنا من أمرنا رشداً، ويؤتينا من لدنه رحمة، ويهيء لنا من أمرنا مرفقاً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس المحتويات
ن	فهرس الجداول

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

١	
٤	مشكلة البحث
٥	أسئلة البحث
٦	أهداف البحث
٦	أهمية البحث
٧	حدود البحث
٧	منهج البحث
٨	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: المصدر في اللغة العربية

٢١	
٢٢	المبحث الأول: المصدر أصل المشتقات
٢٢	المطلب الأول: اللحن في اللغة العربية
٢٥	المطلب الثاني: التصريف
٢٧	المطلب الثالث: الاشتقاق

المطلب الرابع: أنواع الاشتقاق	٣٣
المطلب الخامس: أصل المشتقات	٣٧
المطلب السادس: أنواع المشتقات ومراتبها	٤١
المبحث الثاني: المصدر	٤٢
المطلب الأول: المصدر لغة واصطلاحاً	٤٢
المطلب الثاني: أنواع المصدر	٤٧
المبحث الثالث: اسم المصدر	٥١
المطلب الأول: مصطلح اسم المصدر	٥١
المطلب الثاني: الأساس والضابط	٥٥
المطلب الثالث: أساس اسم المصدر وضابطه عند الخليل بن أحمد	٥٧
المطلب الرابع: أساس اسم المصدر وضابطه عند سيبويه في الكتاب	٦٤

الفصل الثالث: ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد وأسسها بين القياس والسمع

عند سيبويه	٧١
المبحث الأول: أساس القياس وضابط السماع في مصادر الفعل الثلاثي المجرد الصحيح	٧٢
المطلب الأول: أساس القياس في مصادر الفعل الثلاثي المجرد الصحيح . المطلب الثاني: ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد المتعدي الصحيح السماعية	٧٣
المطلب الثالث: أساس القياس في مصادر الفعل الثلاثي المجرد اللازم الصحيح	٧٩
المطلب الرابع: ضوابط مجيء المصادر في الفعل الثلاثي المجرد اللازم الصحيح	٨٠
المبحث الثاني: ضوابط المصادر المعنوية	٨٣

المطلب الأول: أسس بعض المصادر المعنوية وضوابطها، في الفعل الثلاثي	
المجرد	٨٣
المطلب الثاني: ضوابط مصادر ما جاء من الأدواء، أو مقارب الأدواء في	
المعنى	٩٣
المطلب الثالث: ضابط مجيء اسم الفاعل على فَعْلَان، فيما مصدره فَعَلَ	٩٧
المطلب الرابع: أساس المصدر في الألوان فُعْلَة، في الفعل الثلاثي المجرد	
اللازم على فَعِلَ يَفْعَلُ، واسم الفاعل على أَفْعَلُ	١٠٠
المطلب الخامس: ضابط مجيء فَعَلَ، مما فعله على فَعِلَ يَفْعَلُ، واسم	
فاعله على أَفْعَلُ، مما معناه الداء أو العيب	١٠١
المطلب السادس: ضابط المصدر في الخصال التي في الأشياء، كالحسن	
والقبح، والطول والقصر، والكبر والصغر، وما أشبه ذلك	١٠٣
المبحث الثالث: مسائل متعلقة بأبنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد	١١٥
المطلب الأول: أساس بناء الأفعال المتعدية والأفعال اللازمة	١١٦
المطلب الثاني: ضابط السماع في وزن أبنية الفعل الثلاثي المجرد المتعدي	
واللازم	١١٦
المطلب الثالث: ضوابط المصادر المختومة بالألف	١١٧
المطلب الرابع: ما جاء على وزن فَعُول، مخالفا لوزن المصدر فُعُول	١٢٠
المطلب الخامس: ما جاء مخالفا للمصدر في حركة فاء الكلمة	١٢١
المطلب السادس: أنواع المصدر عند سيبويه	١٢٣
المبحث الرابع: ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد المعتل وأسسها	١٢٤
المطلب الأول: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد المتعدي، المعتل اللام	
بالياء أو الواو، وضوابطها	١٢٤
المطلب الثاني: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد اللازم، المعتل اللام	
بالياء أو الواو، وضوابطها	١٢٦

- المطلب الثالث: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد المتعدي ، المعتل
الأجوف بالياء أو الواو، وضوابطها.....١٢٧
- المطلب الرابع: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد اللازم،
المعتل الأجوف بالياء أو الواو، وضوابطها.....١٢٩
- المطلب الخامس: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد المتعدي، المعتل الفاء
بالواو وضوابطها.....١٣١
- المطلب السادس: أساس مصادر الفعل الثلاثي المجرد اللازم، المعتل الفاء
بالواو وضوابطها.....١٣١
- المطلب السابع: جداول تصنيف المصادر الثلاثية المجردة الواردة في كتاب
سيبويه.....١٣٣
- الفصل الرابع: الجهود البارزة لبعض العلماء في التأسيس لمصادر الفعل الثلاثي**
- المجرد وضوابطها، بين القياس والسمع١٤٨
- المبحث الأول: الجهود البارزة لبعض العلماء في التأسيس لمصادر الفعل
الثلاثي المجرد القياسية.....١٥٠
- المطلب الأول: رأي الفراء في قياس فَعَلَ، وفُعُول في مصادر الفعل الثلاثي
المجرد١٥١
- المطلب الثاني: جهود ابن عصفور في التأسيس للقياس في مصادر الفعل
الثلاثي المجرد١٧٧
- المطلب الثالث: جهود ابن مالك في التأسيس للقياس في مصادر الفعل
الثلاثي المجرد١٨٢
- المبحث الثاني: الجهود البارزة لبعض العلماء في ضبط مصادر الفعل الثلاثي
المجرد السماعية١٨٧
- المطلب الأول: السمع١٨٧
- المطلب الثاني: جهود ابن القطاع في ضبط مصادر الفعل الثلاثي المجرد ١٩٢

الفصل الخامس: الزيدي وتصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد في تاج العروس وتحليلها بين القياس والسمع	١٩٦
المبحث الأول: جهود الزيدي في ضبط مصادر الفعل الثلاثي المجرد في التاج	١٩٧
المطلب الأول: قضايا متعلقة بضبط مصادر الفعل الثلاثي في تاج العروس	١٩٧
المطلب الثاني: ضبط الزيدي للأفعال الثلاثية وأمثلتها، بين التعدي واللزوم، وتوظيف مصادرها لضبطها	٢١٠
المطلب الثالث: موقف الزيدي من القياس في مصادر الفعل الثلاثي المجرد	٢٢١
المطلب الرابع: موقف الزيدي من السمع في مصادر الفعل لثلاثي المجرد	٢٢٤
المبحث الثاني: تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد الواردة في تاج العروس	٢٢٧
المطلب الأول: جداول تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد القياسية الواردة في تاج العروس	٢٣٢
المطلب الثاني: تحليل جداول تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد القياسية الواردة في تاج العروس	٢٨٧
المطلب الثالث: جداول تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد السماعية الواردة في تاج العروس	٢٨١
المطلب الرابع: تحليل جداول تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد السماعية الواردة في تاج العروس	٣٠٨
المطلب الخامس: الأوزان السماعية التي مصادرها أقل من خمسة	٣٢٨
المطلب السادس: تحليل الأوزان السماعية التي مصادرها أقل من خمسة	٣٣١
الخاتمة والنتائج والتوصيات	٣٣٣
قائمة المصادر والمراجع	٣٤٠

فهرس الجدول

٢	ثبت لأسماء كتب المصادر في معجم المعاجم	الجدول ١ . ١
١٣٤	المصادر على وزن فَعَل	الجدول ٣ . ١
١٣٥	المصادر على وزن فُعُول	الجدول ٢ . ٣
١٣٥	المصادر على وزن فَعَل	الجدول ٣ . ٣
١٣٦	المصادر على وزن فَعِل	الجدول ٤ . ٣
١٣٦	المصادر على وزن فِعال	الجدول ٥ . ٣
١٣٧	المصادر على وزن فُعَل	الجدول ٦ . ٣
١٣٧	المصادر على وزن فِعَل	الجدول ٧ . ٣
١٣٧	المصادر على وزن فِعْلان	الجدول ٨ . ٣
١٣٧	المصادر على وزن فَعَال	الجدول ٩ . ٣
١٣٨	المصادر على وزن فُعْلان	الجدول ١٠ . ٣
١٣٨	المصادر على وزن فُعَال	الجدول ١١ . ٣
١٣٨	المصادر على وزن فِعْالة	الجدول ١٢ . ٣
١٣٨	المصادر على وزن فَعْالة	الجدول ١٣ . ٣
١٣٩	المصادر على وزن فُعْالة	الجدول ١٤ . ٣
١٣٩	ما جاء على فِعْلة	الجدول ١٥ . ٣
١٣٩	المصادر على وزن فَعْلة	الجدول ١٦ . ٣
١٤٠	المصادر على وزن فُعْلة	الجدول ١٧ . ٣
١٤٠	المصادر على وزن فَعْلة	الجدول ١٨ . ٣
١٤٠	المصادر على وزن فَعْلان	الجدول ١٩ . ٣
١٤٠	المصادر على وزن فَعْلان	الجدول ٢٠ . ٣
١٤١	المصادر على وزن فَعِيل	الجدول ٢١ . ٣
١٤١	المصادر على وزن فِعَل	الجدول ٢٢ . ٣

١٤١	المصادر على وزن فُعُولَة	الجدول ٣ . ٢٣
١٤١	المصادر على وزن فُعَلِي	الجدول ٣ . ٢٤
١٤١	المصادر على وزن فَعَلِي	الجدول ٣ . ٢٥
١٤٢	المصادر على وزن فِعَلِي	الجدول ٣ . ٢٦
١٤٢	المصادر على وزن فُعَل	الجدول ٣ . ٢٧
١٤٢	المصادر على وزن فُعِلَّ	الجدول ٣ . ٢٨
١٤٢	ما جاء على وزن فَعُول	الجدول ٣ . ٢٩
١٤٢	ما جاء على وزن فِعِيلِي	الجدول ٣ . ٣٠
١٤٢	ما جاء على وزن فِعَلِيَاء	الجدول ٣ . ٣١
١٤٣	ما جاء على وزن فِعَلَة	الجدول ٣ . ٣٢
١٤٣	ما جاء على وزن مَفْعَل	الجدول ٣ . ٣٣
١٤٣	ما جاء على وزن مَفْعِل	الجدول ٣ . ٣٤
١٤٣	ما جاء على وزن مَفْعَلَة	الجدول ٣ . ٣٥
١٤٣	ما جاء على وزن مَفْعِلَة	الجدول ٣ . ٣٦
١٤٣	ما جاء على وزن مَفْعَلَة	الجدول ٣ . ٣٧
١٥٣	مقالة الفراء في كتب العلماء بخصوص قياس فَعَل وفُعُول في مصادر الأفعال الثلاثية.	الجدول ٤ . ١
١٩٣	أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد السماعية عند ابن القطاع	الجدول ٤ . ٢
٢٢٨	نموذج من جداول حصر مصادر الفعل الثلاثي المجرد من تاج العروس للزبيدي	الجدول ٥ . ١
٢٣٢	وزن فَعَل	الجدول ٥ . ٢
٢٦١	وزن فَعَل	الجدول ٥ . ٣
٢٧٠	وزن فُعُول	الجدول ٥ . ٤
٢٨١	وزن فَعَالَة (١)	الجدول ٥ . ٥

٢٨٥	وزن فَعْلَان (٢)	الجدول ٦ .٥
٢٨٧	وزن فَعَال (٣)	الجدول ٧ .٥
٢٨٨	وزن فِعَال (٤)	الجدول ٨ .٥
٢٩٠	وزن فَعِيل (٥)	الجدول ٩ .٥
٢٩١	وزن فَعْلَة (٦)	الجدول ١٠ .٥
٢٩٣	وزن فِعَالَة (٧)	الجدول ١١ .٥
٢٩٤	وزن فُعَال (٨)	الجدول ١٢ .٥
٢٩٥	وزن فُعُولَة (٩)	الجدول ١٣ .٥
٢٩٦	وزن فُعُل (١٠)	الجدول ١٤ .٥
٢٩٧	وزن فِعُل (١١)	الجدول ١٥ .٥
٢٩٨	وزن مَفْعَل (١٢)	الجدول ١٦ .٥
٢٩٩	وزن فُعْلَة (١٣)	الجدول ١٧ .٥
٢٩٩	فِعْلَة (١٤)	الجدول ١٨ .٥
٣٠٠	وزن مَفْعَلَة (١٥)	الجدول ١٩ .٥
٣٠١	وزن فِعُل (١٦)	الجدول ٢٠ .٥
٣٠١	وزن فُعْلَان (١٧)	الجدول ٢١ .٥
٣٠٢	وزن تَفْعَال (١٨)	الجدول ٢٢ .٥
٣٠٢	وزن عِلَة (١٩)	الجدول ٢٣ .٥
٣٠٢	وزن مَفْعِل (٢٠)	الجدول ٢٤ .٥
٣٠٣	وزن فِعْلَان (٢١)	الجدول ٢٥ .٥
٣٠٣	وزن فَعْلَة (٢٢)	الجدول ٢٦ .٥
٣٠٤	وزن فَعْلُولَة (٢٣)	الجدول ٢٧ .٥
٣٠٤	وزن مَفْعِلَة (٢٤)	الجدول ٢٨ .٥
٣٠٤	وزن فُعُل (٢٥)	الجدول ٢٩ .٥
٣٠٥	وزن فَعِيلَة (٢٦)	الجدول ٣٠ .٥

٣٠٥	وزن فَعِيلِي (٢٧)	الجدول ٣١ .٥
٣٠٥	وزن فَعَالِيَّة (٢٨)	الجدول ٣٢ .٥
٣٠٥	وزن فُعَالَة (٢٩)	الجدول ٣٣ .٥
٣٠٦	وزن فَاعِلَة (٣٠)	الجدول ٣٤ .٥
٣٠٦	وزن فَعِل (٣١)	الجدول ٣٥ .٥
٣٠٦	وزن فُعَلِي (٣٢)	الجدول ٣٦ .٥
٣٠٦	وزن فُعُول (٣٣)	الجدول ٣٧ .٥
٣٠٦	وزن فُعَل (٣٤)	الجدول ٣٨ .٥
٣٠٧	وزن مَفْعُول (٣٥)	الجدول ٣٩ .٥
٣٠٧	وزن فَعِيلِي (٣٦)	الجدول ٤٠ .٥
٣٠٧	وزن فُعُولِيَّة (٣٧)	الجدول ٤١ .٥
٣٠٧	وزن عَلَّة (٣٨)	الجدول ٤٢ .٥
٣٠٧	وزن فُعَلِي (٣٩)	الجدول ٤٣ .٥
٣٠٧	وزن مَفْعَلَة (٤٠)	الجدول رقم ٨٤
٣٠٨	وزن تَفْعَلَة (٤١)	الجدول ٤٤ .٥
٣٠٨	وزن تَفْعَال (٤٢)	الجدول ٤٥ .٥
٣٠٨	وزن فَعْلَان (٤٣)	الجدول ٤٦ .٥

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

ما أصاب العرب خيراً قط كنزول القرآن الكريم بلغتهم العربية فقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (سورة الشعراء ١٩٢ - ١٩٥)، وأمرهم أن يفرحوا به فقال: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٧ - ٥٨]، والقرآن الكريم شرف ورفعة للمسلمين قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، وهو أعلى النصوص اللغوية باللغة العربية، وأوثقها، ومعيارها عند الاختلاف، فدأب العلماء على فهمه وتدبره،^١ وتام ذلك بتعلم اللغة العربية وتصحيح اللسان بلفظها، وحسن صوغ تراكيبها، وبراعة نظم أساليبها، فلاتزال اللغة العربية خالدة ما بقي القرآن يُتلى، فحفظ الله لغة القرآن بحفظ القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ولما انتشر الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا اختلفت الألسنة واللهجات، وبات الأعجمي مسلماً، فيقرأ القرآن، فربما أدركه اللحن والخطأ، مما حرّض العلماء على وضع علم النحو، وقد ذكر العلماء قصصاً كثيرة في سبب وضع النحو، ولعل مدار الأمر كله على أمرين، الأول حفظ كتاب الله من التبديل والتغير، والثاني تعليم غير العرب قواعد العربية.^٢

وقد رحل كثير من العلماء إلى البوادي وطلبوا اللغة من أهل الشيخ والقيصوم، وملاؤوا دواوينهم مما قيدوه عن أكلة الضباب والجرايع، فألفوا رسائل وكتباً لغوية في عديد المواضيع، فكانت بدايتها متقدمة جداً، وذلك بحسب ما جمعه معجم المعاجم للشرقاوي، الذي اهتم بجمع الرسائل والكتب والمعاجم المكتوبة في مواضيع محددة، وقد حصر الشرقاوي تلك

^١ يُنظر عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، (الرياض: جامعة الرياض، ط ١، ١٩٨٠م) ص ٨.

^٢ أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيراني، أخبار النحويين البصريين، (القاهرة: مطبعة الحلبي، ط ١، ١٩٥٥م)، ص ٧-١٧.

المؤلفات وجمعها جمعا ظرفيا، فأثبتت في معجمه رسائل لغوية، وكتبا، ومعجمات، ترجع لبدايات التأليف عند العرب والمسلمين، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر كتاب غريب القرآن لابن عباس (ت ٦٨هـ)، وكتابي خلق الإنسان والخيل كلاهما لابن كركرة الأعرابي (ت ١٥٥هـ)، ومن بين تلك الرسائل والكتب والمعاجم التي أثبتتها الشرقاوي في معجمه كتاب المصادر للكسائي (ت ١٨٩هـ)، وهذا الكتاب يُعد من بين الكتب التي ألفت في مصادر الأفعال المستمأة الأحداث عند سيبويه، وليس هذا الكتاب فقط المذكور في معجم الشرقاوي بل ذكر عناوين لكتب أخرى ألفت في المصادر عموما أو ألفت في مصادر القرآن الكريم خصوصا، علما بأن أغلب هذه الكتب لا نعلم عنها شيئا كثيرا سوى عناوينها في المعجمات، أو المنسوب لها في الكتب والتصانيف، فضياع أغلب هذه الكتب أو اختفاؤها خلق فجوة واسعة وقصورا بالغا في موضوع مصادر الأفعال عموما، ومصادر الفعل الثلاثي المجرد خصوصا، وهذا ثبت بكتب المصادر بناء على ما ورد في معجم المعاجم للشرقاوي.^٣

الجدول ١.١ ثبت لأسماء كتب المصادر في معجم المعاجم

اسم الكتاب	اسم المؤلف وسنة وفاته
المصادر	علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)
المصادر	النضر بن شميل (ت ٢٠٤هـ)
المصادر في القرآن الكريم	الفراء (ت ٢٠٧هـ)
المصادر في القرآن الكريم	أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ)
المصادر	أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)
المصادر	الأصمعي (ت ٢١٦هـ)
المصادر في القرآن الكريم	اليزيدي (ت ٢٢٥هـ)
المصادر	الجرمي (ت ٢٢٥هـ)
المصادر	البلخي (ت ٣٢٢هـ)
المصادر	نفظويه (ت ٣٢٣هـ)
كتاب المصادر (مخطوط بالفارسية)	الروزني (٤٨٦هـ)

^٣ إقبال، معجم المعاجم تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، (بيروت:

دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٩٩٣م)، ص ٢٥٥-٢٥٦.

المصادر	الميداني (ت ٥١٨هـ)
تاج المصادر (مخطوط بالفارسية)	البيهقي (٥٤٤هـ)
نقعة الصديان فيما جاء من المصادر على فعالان (مطبوع)	الصاغاني (٥٧٣هـ)
المصادر	يحيى بن أحمد الفارابي (ت ٦٨٩هـ)
المصادر	يحيى بن أبي بكر التونسي (ت ٧٢٢هـ)

والتأليف في مصادر الأفعال لم يكن وقفاً على هذه الرسائل أو الكتب اللغوية، بل هناك دراسات ربما عاصرت تلك المؤلفات، إن لم تسبقها فعلاً، ومن أهمها إطلاقاً تلك الدراسة المسطورة في الكتاب لسيبويه الذي فصل في مصادر الفعل الثلاثي المجرد خصوصاً، وسائر مصادر الأفعال الأخرى تفصيلاً قل نظيره وينسب طريقته تلك للخليل فقال: "وهذه الأشياء لا تُضبط بقياس، ولا بأمر أحكم من هذا، وهكذا مأخذ الخليل."^٤

ودراستي هذه تنبع من إحساس قوي بضرورة المحاولة لسد تلك الخلة التي سببها ضياع تلك الكتب الغالب في الظن أن أغلبها كان مؤلفاً في مصادر الفعل الثلاثي المجرد، فلا تكاد تقف على مصنف يحوي مصادر الأفعال الثلاثية المجردة، فضلاً عن تصنيف تلك المصادر بناء على أساس القياس، وضابط السماع.

وما زال الباحث بين الإحجام والإقدام حتى وقف علي نص نفيس لابن درستويه (ت ٣٤٧هـ)، دعا فيه ذوي الهمم إلى الإقدام دون الإحجام فقال: "والمصادر كثيرة التصاريف جداً، وأمثلتها كثيرة مختلفة، وقياسها غامض، وعللها خفية، والمفتشون عنها قليلون، والصبر عليها معدوم، فلذلك توهم أهل اللغة أنها تأتي على غير قياس، لأنهم لم يضبطوا قياسها، ولم يقفوا على غورها."^٥ ويعد ابن درستويه من العلماء الثقات الذين عدّهم الزبيدي في طبقاته من أصحاب المبرد^٦ في الطبقة التاسعة، وقد جمع بين المدرستين في سماعه

^٤ أبو الحسن، عمرو بن قنبر سيبويه، الكتاب، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٨٢م)، ج ٤، ص ١٥.

^١ محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه، تصحيح الفصح، (القاهرة: مطابع الأهرام، د ط، ١٩٩٨م)، ص ١٨٨.

^٦ محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، (القاهرة: دار المعارف، ط ٢، د ت)، ص ١١٦.

من ثعلب،^٧ وابن درستويه عند أهل العلم بارع متفنن نظار،^٨ وغالبا ما يكون كلامه مبنيا على رواية أو دراية.

ولعل الله عزّ وجل ييسر على الباحث متابعتهم في دراسة أسس أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد وضوابطها في المقيس منها والمسموع، فهي محاولة متواضعة للظفر بما تحيرت به عقولهم، وامتألت به كتبهم، وبعد المراجعة والمشورة استقر الرأي على اختيار معجم تاج العروس للزبيدي مصدرا أساسيا لجمع المادة المدروسة وهي مصادر الفعل الثلاثي المجرد فقط دون الخوض فيما أورده الزبيدي في التاج من أمور لغوية وغيرها، ومرتبة هذا المعجم بين معاجم اللغة العربية مرموقة، فلقد وصفه حسين نصار بقوله: "ولكننا نعد تاج العروس تاجا للمعاجم فهو أصح وأكبر وأشمل معجم؛ أصح لأنه اطلع على أكثر المعاجم القديمة الأمهات ونظر في نقود أصحابها كل منهم لأخيه فأفاد منها كل الفائدة، وأكبر معجم إذ طبع في عشرة أجزاء يبلغ الواحد منها حوالي ٥٥٠ صفحة من القطع الضخم، وأشمل معجم لأنه احتوى على ما جاء في أكبر المعاجم العربية المحكم والعباب واللسان، فأما الأول فمده بما في العين والجمهرة، ومده الثاني بما في الصحاح والعيّن والتّهذيب والمجمل والمقاييس والمحيط، ومده الأخير بما في المحكم والتّهذيب والصحاح وحواشي ابن بري والنهاية."^٩

وبناء على كل ما ذكر أنفا فإن عنوان البحث سيكون بعون الله وحوله: "ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد في القياس والسماع وأسسها في اللغة العربية: دراسة معجمية صرفية تحليلية."

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الأساسية في عدم توفر مصنف مختص بمصادر الفعل الثلاثي المجرد مصنفة بحسب أسسها وضوابطها، القياسية والسماعية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن

^٧ ابن درستويه، تصحيح الفصح، مرجع سابق، ص ١٩.

^٨ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، مرجع سابق، ص ١١٦.

^٩ حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، (القاهرة: دار مصر للطباعة، ط ٢، ١٩٦٨م)، ج ٢، ص ٦٧٨.

اضطراب وقلق أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد مع كثرة تصاريفها، وغموض ضوابط قياسها، وعلل سماعها، أدى في الواقع إلى تباين آراء العلماء في قياسها مطلقاً أو سماعها مطلقاً، من غير دليل واضح يُطمئنُ إليه، ومنهم من اتخذ سبيلاً وسطاً، وهذه الآراء لم تُسير جيداً، حتى يُعلم حالها ومرادها، مما يتطلب مداولة ما كتب هؤلاء العلماء في مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وفكّ ما استغلق من عباراتهم.

والمفتش في معاجمنا اللغوية يدرك مدى تعدد أوزان مصادر الفعل الثلاثي المجرد، فكثيراً ما تتباين المعاجم الكبرى في تعدادها، ولعل هذا الإشكال ما زالت تعاني منه معاجمنا ومؤلفاتنا الحديثة أيضاً، بل أكثر من ذلك من تخليط المعاجم بين المصدر واسم المصدر، وما يتبع ذلك من تصاريف للفعل الثلاثي، ومسألة تعديده ولزومه، ووزن أسماء الفاعلين كذلك، فكل منها يُعد مشكلة قائمة بذاته، فبناء المصدر مؤثر، ومتأثر ببناء فعله، وتعديده ولزومه، وكذلك مؤثر في بناء اسم الفاعل ووزنه، والبحث يسعى من خلال دراسته هذا لحل هذه المشكلات المعجمية الصرفية التي تؤثر في قياس وسماع مصدر الفعل الثلاثي المجرد.

أسئلة البحث:

لقد درجت العادة في الأبحاث العلمية الحديثة أن يكون البحث في مجمله إجابة عن تساؤلات بعينها مما يساعد الباحث في تعيين المشكلة بدقة أكثر، ومن أهم الأسئلة التي تثير فضول الباحث ما يأتي:

١. ما علاقة المصدر بعلم الصرف والاشتقاق، وما أهم المسائل اللغوية المتعلقة به؟
٢. ما الأسس الموضوعية لدراسة مصادر الفعل الثلاثي المجرد وما ضوابط السماعي منها، في كتاب سيوييه؟
٣. ما أبرز المذاهب اللغوية في قياس مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وسماعها، وما الأسس والضوابط التي انتهجوها في ذلك؟

١٠ صبيح حمود الشاتي، "القياس والسماع في مصادر الفعل الثلاثي عند القدامى"، مجلة المورد، بغداد: دار الحرية، المجلد ٧، العدد ٣، (١٩٧٨م)، ص ١٣٧ و ١٣٨.

٤. ما أبرز ما قام به الزبيدي في عرضه لمصادر الفعل الثلاثي المجرد قياساً وسماعاً، وما الطريقة المثلى لتصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد المستخرجة من التاج؟

أهداف البحث:

١. تحديد معنى المصدر، وعلاقته بعلم الصرف، وسائر المشتقات، ومحاولة ضبط أهم الفروق بين المصدر واسم المصدر.
٢. دراسة أسس مصادر الفعل الثلاثي المجرد وضوابطها في كتاب سيبويه.
٣. دراسة أهم آراء العلماء في مسألة القياس والسماع في مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وأسسه وضوابطهم في ذلك.
٤. دراسة مجهودات الزبيدي في تاج العروس في عرض مصادر الفعل الثلاثي المجرد وضبطها، ومحاولة تصنيف مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وتحليلها بناء على ضوابط معينة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث من حيث جمعه بين أصالة الماضي وحدثه الحاضر، فإن مثل هذه الدراسات الصرفية التطبيقية تُعد من أهم أنواع الدراسات اللغوية الحديثة، وترجع أهمية هذا البحث أيضاً إلى مسيس الحاجة لجمع الأصول التي بنى عليها الأولون ضوابط مصادر الفعل الثلاثي المجرد، وذلك باستقراء تلك المصادر من معجم لغوي أصيل كتاج العروس للزبيدي، ومن ثم تصنيف تلك المصادر على أساس القياس، وضابط السماع، ولعل هذا التصنيف يُسهم في إثراء مكتبة اللغة العربية، بحيث يمكن لكل من تطلب مصدراً أن يجد له أثراً في هذا التصنيف، فيجتنب الوقوع في الخطأ كما حصل لأصحاب المعجم الوجيز عندما أثبتوا لحاقاً كمصدر، والصواب لحاقاً.^{١١}

^{١١} يُنظر حسن جعفر صادق البلداوي، "أبنية المصادر في المعجم الوجيز"، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٠١، (٢٠١٢م)، ص ٣٧.